

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل: Laialshafiet@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

ناسأنا أهل الفكر إن كنتم لا تعلمون

البيع أثناء الصلاة

هل هناك نص شرعي أو رأي فقهي يحرم فتح أبواب الأسواق المركزية، والفروع التجارية، للبيع والشراء خلال أوقات الصلاة المفروضة؟

● الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. أما بعد: فالواجب على جميع المسلمين من الرجال أن يصلوا الصلوات الخمس كلها في المسجد مع إخوانهم المسلمين، ولا يجوز لهم التخلف عن صلاة الجماعة معهم، أو التساهل في الحضور إلى الجماعات، أو التشاغل عن الجماعات بالبيع أو الشراء أو الوظيفة أو الوزارة أو المؤسسة أو الشركة، لقول الله جل ثناؤه: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - البقرة). وقوله تعالى: (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - الماعون). وقوله تعالى: (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا - مريم). وقوله تعالى: (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم - النساء).



د.محمد الحمود النجدي

فامر الله سبحانه في هذه الآية نبيه ﷺ أن يقيم الصلاة جماعة في حال الخوف والحرب، فإن تقام في حال السلم أولى وأحرى. وقوله ﷺ لما ذكر الصلاة يوماً بين أصحابه: «من حافظ عليها كانت له نورا وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهاناً ولا نجاة، وحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وإبي بن خلف»، رواه الإمام أحمد بسند حسن. قال بعض العلماء في شرح هذا الحديث: إنما يحشر يوم القيامة من ضيع الصلاة مع الكفرة لأنه إن ضيعها بسبب الرئاسة شابه فرعون فيحشر معه، وإن ضيعها بسبب جمع المال والإنشغال بالشهوات، شابه قارون الذي خسف الله به وبداره الأرض بسبب ذلك، وإن ضيعها بسبب التجارة وأنواع المعاملات، شابه أبي بن خلف تاجر أهل مكة من الكفرة، فيحشر معه يوم القيامة إلى النار، نسال الله العافية. وثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ جاءه رجل أعمى فقال: «يا رسول الله، ليس لي قائد يلائمني فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي؟ فقال النبي ﷺ: هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال: نعم، قال فأجب». فإذا كان الأعمى الذي ليس له قائد يلائمه وليس له عتر في ترك صلاة الجماعة، فغيره من باب أولى. فالواجب إذن على المسلمين القيام بما أمرهم الله تعالى، من أداء الصلاة في مواقيتها وفي المساجد حيث ينادى بها وعدم الانشغال عنها ببيع أو شراء أو غيره. وينبغي أن يبين لكل من يعترض على إغلاق الأسواق هذه الأدلة من القرآن والسنة وعمل المسلمين، وأن تذلل جميع العقبات التي تعترض إقامة هذه الفريضة العظيمة التي هي الحد الفاصل بين الإيمان والكفر، كما قال ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة» رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه.

يحظى المسلمون في السويد بعناية الدولة ورعايتها ويتمتعون بحرية ممارسة شعائرهم الدينية، ويغطي المركز الإسلامي في مدينة مالو قسماً من خدمات المسلمين في السويد، فهو مسجد ومدرسة وحضانة ومكان ترفيهي للعائلة، ومع أن مشروع الوقف الإسلامي الإسكندنافي يحتاج إلى دعم المحسنين من أهل الخير، فما زال العزم على إتمام المشروع الذي يعتبر معلماً من المعالم الإسلامية في السويد، وبدأ المسلمون في السويد بانقسامهم في توفير ربع المبلغ المطلوب لتكلفة المركز من خلال التبرعات التي جمعوها من قوتهم وحلي زوجاتهم ومدخراتهم لتسريع الأرض والشرع في تأسيس البنية التحتية، حيث تبلغ تكلفة المركز حوالي 4 ملايين دينار، وتبرعت وزارة الأوقاف القطرية بالربع الآخر بقيمة ما يوازي مليون دينار، وتبنى المشروع في الكويت الهيئة الخيرية الإسلامية الاوقاف والأمانة العامة للمحسنين، وتتبنى الهيئة التعاملات المالية للمشروع، ويعدنا رئيس مجلس أمناء الوقف الإسكندنافي د.خالد المذكور عن المشروع فيقول:



د.خالد المذكور ود.عصام الفليح يتوسطان أعضاء الوقف الإسكندنافي

# أضخم مشروع لخدمة المسلمين في شمال أوروبا المذكور: الوقف الإسكندنافي في «مالمو» يحافظ على الهوية الإسلامية بالسويد ويحتاج لإمكانات كبيرة لإنجازه

ما المرافق التي يشملها المشروع؟

- المسجد، مصلى النساء، دار الثقافة، قاعة محاضرات رسمية، قاعات خاصة للشباب، إدارة الشؤون الدينية والاجتماعية، روضة أطفال، مركز المسلمين الجدد، مركز خدمة القرآن الكريم، قاعة متعددة الاستخدامات صالحة طعام، مدرسة مساعدة للطلبة قاعة ألعاب رياضية، مسج العفة وسيتم البناء على مراحل وحسب ما يتوافر من سبولة مالية، حيث يشمل بناء المشروع 5 مراحل.



د.خالد المذكور يتحدثان للزميلة ليلى الشافعي

وما هذه المراحل؟

- المرحلة الرئيسية وتشمل المراحل الأولى والثانية والثالثة وهي عبارة عن بناء المجمع الأول المكون من 4 طوابق، وتنقسم هذه المرحلة إلى 3 مراحل جزئية، المرحلة الأولى تشمل الطابقين الأول والثاني سيكون بها المسجد ومصلى النساء ودار الثقافة، وتشمل المرحلة الثانية الطابق الثالث: قاعة محاضرة رسمية، قاعات خاصة بالشباب وإدارة الشؤون الدينية والاجتماعية، والرابع ويشمل روضة أطفال ومركز المسلمين الجدد ومركز خدمة القرآن الكريم. أما المرحلة الرابعة فيكون المجمع الثاني بناء مدرسة مساعدة ومطعم وقاعة متعددة الاستخدامات. أما المرحلة الخامسة فتشمل قاعة الرياضة ومسبح العفة.

وصفت الصحافة السويدية المشروع بأنه يعتبر نموذجا فريدا من نوعه في اسكندنافيا نظرا لما سيقدمه من خدمات متنوعة وضرورية للمسلمين والتعريف بالدين الإسلامي بالتعاون الإيجابي مع المحيط السويدي.

والهائلة لبناء المسلمين، ويركز المشروع على الخدمات الرئيسية التي تحتاجها الأسرة والشباب المسلم من الجيل الثاني، لذا جاءت مرافق الوقف لتشكّل مجعاً اسلامياً تجد فيه العائلة أهم الضرورات والتي تبدأ من المسجد ومصلى النساء إلى القاعات الخاصة بالشباب من الجيل الثاني والمسلمين الجدد الي قاعات التدرّيس المساعد وقاعة متعددة الاستخدامات.

وهل المشروع متفرد عن غيره؟

- المشروع يتفرد بخصوصية تأمين مسج «العفة» الذي سيكون ملاذاً لطلبة المدارس، بالإضافة الي قاعة الرياضة، وإذا كان الحديث عن إيجاد مسج في مجمع إسلامي في الدول الإسلامية بعدد من الكليات فإنه في اسكندنافيا يعد من الضروريات لما يوفره من درء لكثير من المفاسد، وخصوصاً لطلبة المدارس، لأن السباحة مادة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في المدارس السويدية، وقد

من يتولى تنفيذ المشروع؟

- يتم الإشراف على برامج ومشاريع الهيئة من الجوانب الشرعية من قبل هيئة الفتوى والرقابة الشرعية برئاسة الشيخ ديعج النشمي وعضوية علماء شرعيين، ويتم الإشراف على تنفيذ المشاريع من قبل وحدة هندسية تعمل بالمعايير الفنية والهندسية المعتمدة عالمياً في العمليات الإنشائية، كما تتم متابعة تنفيذ المشاريع عبر مكاتب الهيئة المنتشرة في 18 دولة من خلال برامج زيارات ميدانية من قبل المعنيين بالمشاريع وتوقع الهيئة تقارير دورية عن سير العمل في المشاريع وفق جدول زمني تتوافق مع نوع وحجم المشروع.

مملكة السويد، دولة أوروبية تتميز بموقعها الاستراتيجي وتقع في شمال أوروبا، تعتبر دولة صناعية وأهم 3 موارد طبيعية هي: الأخشاب وخامات الحديد الجيدة والطاقة المائية. ويعتبر مستوى المعيشة في السويد من أعلى مستويات المعيشة في العالم. تنطلق من المملكة السويد حوالي 100 ألف بحيرة في أقصى شمال السويد ويستمر ضوء النهار لحوالي شهرين في الصيف، بينما يستمر الظلام لحوالي شهرين في الشتاء تبلغ مساحة السويد 450 ألف كم مربع وعدد سكانها 10 ملايين تقريبا عاصمتها ستوكهولم ولغتها السويدية.

يوصف أسلوب الحياة في السويد بالوسطية لأنه يجمع بين نشاط المؤسسات الخاصة ودور الحكومة التي تتحكم

من يتبنى المشروع بالكويت؟

- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تتبنى المشروع بشكل كامل من ناحية التعاملات المالية للتبرعات. وتم عمل مسهم وقي قيمته 100 د.ك للمشاركة فيه وإمكانية المشاركة للشخص في أكثر من سهم.

هل هناك تمويل للمشروع من دول أخرى؟

- بدأ المسلمون في السويد بتوفير ربع المبلغ المطلوب من خلال تبرعاتهم والربع الآخر تبرعت به وزارة الأوقاف القطرية بقيمة ما يوازي مليون دينار كويتي وتكلفة المركز 4 ملايين دينار. كما يتلقى المشروع دعماً من وزارة الأوقاف وبعض المؤسسات الدينية الكويتية.



د.خالد المذكور يلقي محاضرة في مسجد السلسيل في مالو وبجوارها الشيخ سعيد عزام

أكثر من 100 ألف مسلم سيستفيدون من المشروع في جنوب السويد

«مشروع وطموح» يتفرد بخصوصية تأمين مسج «العفة» ويعتبر نموذجا فريداً لما يقدمه من خدمات

متى بدأت فكرة الوقف الإسكندنافي - مالو، السويد؟

- في بداية العام 1990 طرحت في الساحة الإسكندنافية ضرورة وجود مؤسسات وظيفية مستقلة لخدمة الأقلية المسلمة، وفي العام 1996 كانت الانطلاقة الأولى بقيادة الشيخ أحمد ابولبن - رحمه الله - عن طريق تأسيس هذه المؤسسات، وكان للعاصمة الدنماركية كوبنهاغن النصيب الأول في تأسيس اولي المؤسسات الوقفية في الساحة الإسكندنافية، وكان لبناء الجالية المسلمة في الدنمارك والسويد شرف المشاركة الرئيسية في تأسيس الوقف الإسكندنافي الأول في كوبنهاغن، كما كانت لمدينة مالو السويدية المشاركة الفاعلة في إنجاز هذا المشروع، وظلت الفكرة والنية متواصلة مترقبة اليوم الذي ترى فيه المؤسسة الثانية للوقف الإسكندنافي في السويد - مالو.

من المستفيد من المشروع؟

- أكثر من 100 ألف مسلم في جنوب السويد (مدينة مالو وجوارها)، والفئات المستفيدة والمستهدفة تشمل الأسرة المسلمة عملاً بشعار الوقف «الوقف الإسكندنافي في بيت الأسرة المسلمة»، والتي جاءت مرافقة لتلبية حاجيات الأسرة بكل مكوناتها (الأب والأم - الشباب - الطلبة - الأطفال).

هل تحدثنا عن «مشروع وطموح» وعلى أي شيء يركز؟

- تنطلق فكرة المشروع من الضرورة الملحة للمسلمين في مدينة مالو وجوارها لتأسيس مجمع إسلامي شامل في هذه المدينة الكبيرة يلبي الضرورات والحاجات المتعددة